

بحق إسرائيل في الوجود، والاعتراف بالاتفاقيات السابقة. إننا ندعو مجدداً الفلسطينيين والإسرائيليين إلى اتخاذ إجراءات بناء لتعزيز السلام وتجنب القيام بأعمال تعقد هذه العملية أو تقوض الثقة. والولايات المتحدة مسرورة جداً لأن جلعاد شاليط تمكن أخيراً من الانضمام إلى عائلته بعد خمس سنوات طويلة قضاها في الأسر.
(.....)

وثيقة رقم 282:

كلمة جنوب إفريقيا في الأمم المتحدة حول الوضع في الشرق الأوسط،
والقضية الفلسطينية، وعضوية دولة فلسطين²⁸² (نص مترجم عن الأصل)

25 تشرين الأول/ أكتوبر 2011

لقد دفع الربيع العربي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للنظر في اتخاذ إجراءات حاسمة في عدد من القضايا، ولكنه لا يزال مصاباً بالشلل وعاجزاً عن التحرك أمام القضية الأطول مدة على جدول أعماله فيما يتعلق بالشرق الأوسط.

وهناك اجتماعات شهرية لمناقشة الوضع في الشرق الأوسط، وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، جاءت التصريحات في نفس الاتجاه. ولكن لا يوجد تحرك حقيقي نحو تسوية نهائية للقضية الإسرائيلية/ الفلسطينية.

في 23 أيلول 2011، قدم الرئيس عباس طلباً للحصول على عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة. وكانت حماسة العالم ودعمه الذين رافقوا هذا الحدث التاريخي مؤشراً على مدى أهمية قضية إقامة الدولة الفلسطينية، ليس فقط للفلسطينيين، ولكن في واقع الأمر لبقية العالم أيضاً. وفي هذا الصدد، تعتبر جنوب إفريقيا أن مسألة عضوية فلسطين في الأمم المتحدة يجب أن تحل على وجه السرعة وفقاً لأحكام الميثاق، والنظام الداخلي للجمعية العامة، والنظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن. فقبل كل شيء، تعتقد جنوب إفريقيا أننا لا يجب أن نشترط عضوية فلسطين في الأمم المتحدة باتفاق السلام.

وتود جنوب إفريقيا إعادة التأكيد على قناعتها بالآتي:

أن فلسطين دولة؛

وأن فلسطين دولة محبة للسلام؛

وأن فلسطين مستعدة وقادرة على تنفيذ التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

وإذ نضع في اعتبارنا الحساسيات السياسية الملازمة لهذه العملية، فإننا نعتقد أنه بات من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن نتصرف بطريقة تليق بمكانة هذا المجلس ونوصي بعضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة، وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي على المجلس أن يفي بالتزاماته بموجب الميثاق وأن يقوم في الوقت نفسه بإحياء عملية المفاوضات بهدف التوصل إلى حل الدولتين.

وفي حين أن مقترح اللجنة الرباعية للمفاوضات هو أمر مرحب به، لا بل طال انتظاره حقاً، يجب أن نتذكر قبل ذلك أنه كان لدينا جداول زمنية محددة لهذه المفاوضات، لكن في كل مرة، كان الطرفان يفسلان في إنجاز الاتفاقات ضمن إطار زمني محدد. وإنما نأمل أن يلتزم الطرفان هذه المرة بإيجاد حل حتى قبل الموعد المنشود بنهاية عام 2012. كما ندعو تلك الدول التي لديها نفوذ على الطرفين إلى تشجيعهم على المشاركة في المفاوضات بحسن نية ودون شروط مسبقة أو تغييرٍ لمعالم النتيجة النهائية.

إن العقبة الرئيسية الوحيدة التي تقف أمام المفاوضات بشكل واضح هي البناء المتواصل للمستوطنات الإسرائيلية غير المشروعة. ففي الشهر الماضي فقط، وبعد صدور خطة اللجنة الرباعية، رفضت حكومة إسرائيل الدعوات الجماعية من هذا المجلس واللجنة الرباعية وأعلنت عن نيّتها بناء 1100 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة جيلو. إن هذا العمل الرجعي يغير الحقائق على الأرض ويبدل معالم قضايا الوضع النهائي دون شك. فهذا التصرف هو العقبة في طريق السلام وليس الطلب الفلسطيني للحصول على العضوية في الأمم المتحدة.

وترحب جنوب إفريقيا بالاتفاق الأخير بشأن تبادل الأسرى. فهذا الاتفاق، والذي وصفه الأمين العام بـ: "التقدم الملحوظ في الوضع الإنساني"، هو خطوة إيجابية نحو مزيد من التعاون بين إسرائيل وفلسطين. ونأمل أن يُسمح للأفراد الذين تم إطلاق سراحهم بعيش حياة طبيعية دون اضطهاد، وأن تفي الحكومة الإسرائيلية بالتزاماتها بتسهيل الإفراج عن جميع السجناء الباقين في أسرع وقت ممكن.

ويجب على الحكومة الإسرائيلية أن تفي بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بمن تبقى من السجناء السياسيين الفلسطينيين من خلال ضمان سلامتهم؛ والسماح لذويهم بالوصول إليهم واحترام حقوق الإنسان الأساسية للأسرى.

ونكرر قلقنا العميق إزاء انتهاكات حقوق الإنسان ضد الأطفال الفلسطينيين واعتقالهم. ولا حاجة للقول إننا جميعاً ندرك جيداً الآثار النفسية السلبية طويلة الأمد التي يتركها هذا الأمر على هذه المجموعة الضعيفة. ففي هذا الصدد، أشار تقرير الأونروا بتاريخ 12 يونيو 2011 إلى أن: "آثار عمليات هدم المنازل يمكن أن تكون مدمرةً للغاية على الأطفال. فالكثير من الأطفال المتضررين من عمليات الهدم يظهرون علامات ما بعد الصدمة من اضطراب وإجهاد واكتئاب وقلق". وقبل بضعة أيام، أعرب المُقرَّر الخاص للأمم المتحدة، في كلمة ألقاها أمام اللجنة الثالثة للجمعية العامة بشأن أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية الأراضى المحتلة منذ عام 1967، عن قلقه إزاء التقارير الواردة عن العنف ضد الأطفال الفلسطينيين أثناء اعتقالهم واحتجازهم من قبل السلطات العسكرية الإسرائيلية. وإنما نأسف لتزايد حالات اعتقال القاصرين في السنوات الأخيرة، وندعو إسرائيل مجدداً إلى حماية حقوق الأطفال والوفاء بالتزاماتها بموجب القوانين الدولية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني.

وتتطلع جنوب إفريقيا، عاجلاً وليس آجلاً، إلى الترحيب بفلسطين بصفتها العضو الـ 194 للأمم المتحدة. كما نأمل في أن تتمكن عملية اللجنة الرباعية من إنجاز أهدافها المعلنة في أقرب وقت ممكن وأن تحقق أخيراً السلام الدائم بين إسرائيل وفلسطين.

ونتطلع أيضاً إلى إحراز تقدم ملموس من شأنه أن يقربنا أكثر من تحقيق سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط. وستواصل جنوب إفريقيا المساهمة بكل الوسائل التي من شأنها أن تؤدي إلى حل مشكلة الشرق الأوسط بجميع جوانبها.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالسيد كلايسون مونيبلا، المتحدث باسم دائرة العلاقات والتعاون الدولي على الرقم 0828845974
صادر عن دائرة العلاقات والتعاون الدولي

وثيقة رقم 283:

تصريح صحفي لأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
ياسر عبد ربه حول موافقة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت
على إعادة 94% من الضفة الغربية²⁸³

27 تشرين الأول / أكتوبر 2011

قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه إن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت وافق خلال المفاوضات على إعادة نحو 94% من الأراضي المحتلة العام 1967، إضافة إلى تبادل أراضٍ يشمل 6%.

وأوضح عبد ربه أن أولمرت وافق كذلك على أن تكون القدس عاصمة للدولتين، تخضع لرقابة دولية، وعدم وجود أي إسرائيلي داخل الأراضي الفلسطينية، لافتاً في ندوة برام الله، أمس، إلى أن كتاباً تصدره وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، كونداليزا رايس سيؤكد هذه المعلومات، وينفي ما أشار إليه سابقاً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بأن أولمرت لم يترك له شيئاً يستند إليه عن اتفاقات وشيكة كانت ستبرم مع الفلسطينيين.

وأكد عبد ربه لا يمكن العودة إلى المفاوضات بالصيغة التي كانت قائمة عليها في الماضي.. موقفنا واضح في هذا الاتجاه، وأي تراجع سيفقدنا ثقة الرأي العام الفلسطيني بسياساتنا.

واستهجن "ما تطرحه بعض القوى الفلسطينية من أن نقيض المفاوضات هو ما يسمونه المقاومة، وكأن المفاوضات خيانة". كما عبر عن استهجان من استهتار إسرائيل وحكومتها من الفلسطينيين، والعالم، بطرح "وقف بالتقسيط للاستيطان".

وبخصوص المصالحة الفلسطينية، قال عبد ربه لست واثقاً من أن فجر المصالحة سيزرع في المدى القريب.. للأسف هناك حسابات واعتبارات ضيقة تتحكم في موقف الأصدقاء في حماس.. أخشى الألاعيب الإسرائيلية، وثمة مؤشرات عليها منذ صفقة الأسرى، للإيحاء لحماس بأنها باتت طرفاً موثقاً فيه بعد أن أثبت جدارته، والدعاوى للتعاطي مع حماس من قبل شخصيات إسرائيلية، دليل على ذلك، وهذا لن يكون، إنها محاولة لابتزاز السلطة.

وأضاف ربما كانت حماس تنتظر التحولات الإقليمية ونتائج الصدام بيننا وبين الموقفين الأميركي والإسرائيلي، بل إن بعضهم بات يتحدث في مقالات نشرتها صحيفة الرسالة التابعة لحركة